

أثر الألعاب الجماعية في تقويم سلوك المتمدرسين في الطور الثانوي (مرحلة مراهقة)

- دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سوق أهراس -

- د.هوم عماد، طالب دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف.

- د. بوغالية فايزة، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر.

- د. منماني نادية، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة سوق أهراس / الجزائر.

تاريخ النشر: 2020/06/28	تاريخ القبول: 2020/06/27	تاريخ الارسال: 2020/06/13
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تعتبر الألعاب الجماعية من أبرز وأهم الأنشطة الرياضية الهامة عند التلاميذ في الطور الثانوي، بالنظر إلى إقبالهم المتزايد و المستمر علي ممارستها ، وذلك ما جعلها من أهم برامج مادة التربية البدنية و الرياضية، كونها تساعد المراهق علي التكيف ضمن الجماعة واكتساب مهارات و معارف عديدة وتعمل كذلك علي تهذيب السلوك، فالألعاب الجماعية أدرجت خصيصا في الطور الثانوي لأهميتها الكبيرة من قبل المختصين لتحقيق الأهداف المرجوة و خاصة منها النفسية، التي تحرر المراهق من العقد والضعوظات النفسية ومنح تقويم السلوكات، وكذلك لما لها من بعد اجتماعي الذي يسمح للمراهق بالاندماج ضمن الجماعة، كما تساعده على تنمية قدراته العقلية و التعليمية، كما تسمح له أيضا بتفجير طاقاته الكامنة التي يتمتع بها أثناء هذه المرحلة الحساسة (المراهقة)، فالألعاب الجماعية وسيلة في تكوين و بناء شخصية المراهق ، ولهذا السبب فان جميع المسؤولين و المختصين خاصة المربين يولون أهمية بالغة لهذه الأنشطة الرياضية الجماعية ضمن المجال التربوي .

" ما مدى تأثير الألعاب الجماعية على تقويم سلوكيات تلاميذ الطور الثانوي كمرحلة للمراقبة؟ "

وكانت دراستنا الميدانية تحت موضوع: " مدى تأثير الألعاب الجماعية على تقويم سلوك تلاميذ الطور الثانوي - دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سوق أهراس " ، التي كانت عينتها متكونة من: 01- عينة التلاميذ (تتمثل هذه العينة في 400 تلميذ موزعين على ثانويتين بولاية سوق أهراس ، 02- عينة الأساتذة: (تتمثل هذه العينة في 06 أساتذة موزعين على ثانويتين بولاية سوق أهراس ، التي تم اختيارها عشوائيا، كما إستخدمنا الاستبيان على شكل استمارة كأداة للبحث، فيما كان المنهج الوصفي الاختيار الأنسب و الأصوب للدراسة.

وقد خلصت دراستنا إلى بعض النتائج من أهمها: إعطاء أهمية كبيرة للألعاب الجماعية في الثانويات وذلك ببرمجة دورات رياضية لتوطيد العلاقة الطيبة بين المراقبين، برمجة أكثر من حصّة في الأسبوع وتمديد الوقت المبرمج لألعاب الجماعية، يجب على الأساتذة البروز بالسلوك الجيد لأن المراقب يراقب ويحب التقليد و القدوة في حياته وليكون له أحسن مثال في السلوك .

Abstract:

Team games are considered to be one of the most important and important sporting activities for students in the secondary stage, in view of their increased and continuous demand for their practice, which made them one of the most important programs of physical and sports education, as it helps the teenager to adapt within the group and gain many skills and knowledge It also works to refine behavior, as group games were specifically included in the secondary stage because of their great importance by specialists to achieve the desired goals, especially psychological ones, which frees the teenager from the contract and psychological pressures and the granting of behavior evaluation as well as it has a social dimension that allows the teenager to integrate into the group It also helps him to develop his mental and learning abilities, and also allows him to

blow up his potential energies that he enjoys during this sensitive phase (adolescence), as team games are a means of forming and building the adolescent's personality, and for this reason all officials and specialists, especially educators, attach great importance to For these group sports activities within the educational field.

" What is the impact of team games on evaluating the behavior of secondary pupils as a stage of adolescence? "

And our field study was under the topic: "The effect of group games on evaluating the behavior of secondary pupils - a field study of some secondary schools in the state of Souk Ahras", which was sampled of: 01 - the sample of students (this sample is represented by 400 pupils distributed in two high schools in Wilayat Souk Ahras, 02- The Sample of Professors: (This sample consists of 06 professors distributed among two high schools in the state of Souk Ahras, which were randomly selected, and we used the questionnaire in the form of a form as a research tool, while the descriptive approach was the most appropriate and desirable choice for study.

Our study concluded some of the most important results: Giving great importance to team games in secondary schools by programming sports courses to consolidate the good relationship between adolescents, programming more than one session per week and extending the programmed time for team games, teachers should highlight good behavior because the teenager is watching and loves imitation And role model in his life and to have the best example of behavior.

Key words: group games, behavior, adolescence, secondary education.

1 - مقدمة إشكالية البحث:

إن المهمة التي تقوم علي عاتق المجتمع بصفة عامة و المؤسسات التربوية خاصة، تتلخص أساسا في تربية النشء تربية سلمية هادفة إلي تعديل سلوكه و المعاملات الحسنة بين التلاميذ

والأساتذة وعمال تلك المؤسسة التربوية ، وبين أفراد المجتمع و ذلك لبناء مجتمع متجانس في مختلف جوانبه.

ومن أهم الطرق والمناهج التربوية المتبعة في ذلك المجال هو ممارسة الأنشطة الرياضية و البدنية ، التي تشمل الألعاب الفردية و الألعاب الجماعية في المؤسسات التربوية التي تعد احدي الأنشطة الإنسانية التربوية المهمة، فالألعاب الجماعية أصبحت جزءاً هاماً من البرامج التي تهدف إلي إعداد فرد صالح ذو سلوك حسن في جميع الجوانب و يقول في هذا الجانب "وديع فارح": يعد برنامج الألعاب الناجح هو ذلك البرنامج الذي يمد الأطفال بأنواع الأنشطة التي تتناسب مع حاجاتهم لتأكيد استمرارية نموهم البدني و العقلي والانفعال الاجتماعي" (البن وديع فارح ، دون سنة ، ص 49) .

فالألعاب الجماعية إذن أسسها وطيدة لصحة الأجسام و سلامة العقول وقوة النفوس، بل إن مكانتها في ميدان رعاية أفراد المجتمع و تربيتهم يجب أن يكون إلى جانب حركة التعليم تسير معه في كل مرحلة و تصاحبه في جميع مستوياته، ولعل أهم مستوي من مستويات التعليمية هي المرحلة الثانوية باعتبار التلميذ يعيش مرحلة المراهقة كمرحلة من مراحل النمو الحساسة و الخطيرة في حياته، تظهر أثرها في سلوكات غير متزنة، الغضب، العدوانية، الانحراف... إلخ.

نستشف فيما سبق ذكره أن الألعاب الجماعية واجبة وأساسية في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد بصفة عامة وفي مرحلة المراهقة بصفة خاصة بالنسبة للتلاميذ و بالأخص في الطور الثانوي ، مما يجعلنا لنا نطرح هذا السؤال:

" ما مدي تأثير الألعاب الجماعية على تقويم سلوكات تلاميذ الطور الثانوي مصاحبة لمرحلة المراهقة؟ "

ومن خلال هذا التساؤل نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1) هل التلاميذ يفضلون الألعاب الجماعية أكثر من الألعاب الفردية ؟

2) هل يمكن للألعاب الجماعية معالجة المشاكل التي يتعرض لها المراهق؟

أولاً: الألعاب الجماعية.

1- لمحة تاريخية عن الألعاب الرياضية الجماعية: عند تفحصنا في عادات تقاليد المجتمعات القديمة جدا ، نجد ان الألعاب الجماعية تعود بالأصل إلى المجتمعات البدائية، إذ نجد العديد من ألعاب الكرة ضمن التراث الثقافي لكل حضارة، وهي الأساسية لمختلف الألعاب الرياضية الجماعية فكانت أولى التقييمات في القرن التاسع عشر ميلادي.

ففي الصين هناك ما يسمى "Tsu-chu" فهي تمثل لعبة دفع الكرة إلى ابعد عن عصان موضوعان على الأرض.

فالعرب يلعبون الكرة منذ القدم، وقبائل أمريكا الشمالية يمارسون "سكيني".

كما أن في اليابان في القرن العاشر قبل الميلاد، لديهم لعبة "كيماري" وهي أن تضرب الكرة صغيرة بالقدم ما يشبه كرة القدم الحالية.

ففي المجتمعات الأولى الموجودة في كولومبيا، وذلك في القرن السابع قبل الميلاد تمارس لعبة "بوك تابوك" وهو ما يشابه بكثير ويمكن أن نقول كرة السلة الحالية بالذات.

كما أن المملكة الرومانية تخيلت وإختترعت بعض التمارين والعديد من الألعاب بالكرة، ومن بينها نذكر "إيسكيروس" و"أرابستون" وهذا ما يشبه "روقي" الحالي وأيضاً "فولي" وهي كرة من جلد الحيوان منفوخة بالهواء ترمي إلى السماء، وهي خطوة الأولى لتأسيس لعبة كرة الطائرة. في القرون الوسطى هناك لعبة تحت اسم "سول" والتي تمارس بكثير خاصة في فرنسا القديمة، فهي تمارس فوق أراضي من جليد وتحتاج إلى عصا لدفع الكرة، وهذه اللعبة تحولت إلى "الهوكي" الحالية على الجليد.

ونجد العديد من الألعاب التقليدية التي تركت بصمات على تاريخ مختلف المجتمعات لنجد في الأخير بعض التعديلات والتصحيحات لتصبح على أشكال جديدة لتمثل الألعاب الرياضية الجماعية الأساسية حالياً، ونذكر منها: "فوست بال" الألمانية أب الكرة الطائرة و "هازناشيك" أحد منابع كرة اليد.

فمهما كانت حضارة وحيثما وجدت، مهما كان الشعب فإن الأفراد يمارسون الألعاب الجماعية بأية ممارسة كانت و بأية تسمية كانت، فبذلك إن الألعاب الرياضية الجماعية موجودة مع وجود الإنسان مهما وجد وأين وجد فإنها تنمو وتنمو وتتطور عبر تطور حضارته وثقافته.

(Claud bayer,1998, P27-28)

1-1 مفهوم اللعب:

لقد اختلف علماء النفس وعلماء التربية في وضع تعريف عام للعب، وهذا راجع لإختلاف الآراء والنظريات التي عالجت موضوع اللعب فمثلا :

"ويستر" يعرف اللعب: أنه كل حركة أو سلسلة يقصد بها التسلية أو هو السرعة والخفة في تناول الأشياء أو إستعمالها أو التصرف فيها. (نفاز محمد ، 2006 ، ص39)

بينما " Pierre Janet" يعرف اللعب بأنه نشاط أولي غير موافق للواقع كما هو العمل.(Medeleine abadie ,1943,P16)

ومن خلال طرح هذه الآراء و التعاريف للعب، نستطيع أن نقول أن اللعب يحتل مكانة كبيرة وأساسية في حياة التلميذ، لأنه يخرج من وحدانيته إلى العالم الخارجي حيث يستطيع التلميذ أن يخرج كل ما يجول في خاطره إلى أن يصل إلى مرحلة الإبداع، لهذا فهو يعتبر نشاط بدني وعقلي في نفس الوقت أو بعبارة أخرى يعتبر كمطلب للنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي.

1-2 أهمية اللعب:

اللعب دافع إجتماعي وهو قدم قدم الحضارات نفسها، إنه ينتشر في كل مناحي الحياة، فطقوس تمت في اللعب المقدس وسعر نما في اللعب وإنتعش من خلاله، والموسيقى و الرقص كانا لعبا خالصا في وجهها مبكر، ولم تنفصل عن اللعب بل نشأت فيه ومثلته ولم تغادره مطلقا.(حنان عبد الحميد العناني، 2002، ص 23)

إن اللعب هاما جدا بالنسبة للطفل ، وهو حاجة عقيمة وفيزيولوجية فبدنيا باللعب الطفل يكتشف وينمي إمكانيته ويكسب مهارات الكبيرة ويتعرف على معنى التوازن وكذا اللعب يسمح للطفل لإثبات ذاته، وينمي ذاكرته، تخيله، فكره المنطقي وإبتكاره عقليا وإجتماعيا، فحين يلعب الطفل يكون فرحا يندمج مع الجماعة ويعدل لعبة مقارنة بالآخرين. (Medeleine abadie ,1943,P25)

2- أنواع اللعب والألعاب:

2- 1 اللعب الرمزي:

هو لعب الأدوات وتقليد تجرى في غياب الراشد ينتج الطفل فيها مواقف قريبة من الواقع يلعب دور الأم أو الطبيب أو غير ذلك وأحيانا يبتدع لهم قصص من نسيج خياله، مستوحات من الرسوم المتحركة، كما يمكن تحويل الوسائل المتوفرة لديهم إلى وسائل أخرى.

2- 2 اللعب الإبتكاري والتركيب:

الأطفال يحبون التركيب ويظهرون متعة في إبتكاراتهم، حيث يبذل معظم جهده في البحث، المنطق والتخيل، تسمح هذه الأعمال باستعمال عدة وسائل مثل: الماء، التراب، الرمل، الحصى، صناديق التغليف، علب فارغة، قطعة من الخشب، وهذا بتجريب إستعمالها وإكتشاف

العالم المادي المحيط به، ومعرفة القوانين الفيزيائية التي تحكمه : فوق، تحت، ضخم، صغير، أعلى، أسفل... الخ، فمثلا في الألعاب المائية بعض المواد تطفو فوق الماء و الأخرى تغرق. (الين وديع فارح ، دون سنة ، ص 26) .

2-3 اللعب التربوي:

هي ألعاب مختلفة من ألعاب ورقية، قطع نقدية... الخ، فهي ألعاب صممت خصيصا للطفل، هذا النوع من اللعب يسمح للطفل بالتعلم وهو يلعب مع تحديد فرص الإبتكار، الإختراع والمبادرة له، مما يمكنه من التعلم الهادف، ويؤكد سيرورته ومساعدته في التفكير ومواجهة الآراء وتحويل المكتسبات.

2-4 الألعاب التمهيدية:

تعتبر الألعاب التمهيدية مرحلة متقدمة للألعاب الصغيرة، حيث يتم فيها تطبيق المهارات الحركية المكتسبة من الألعاب الصغيرة بصورتها البسيطة إلى مهارات حركية تعد للاعب إلى ألعاب الفريق.

2-5 ألعاب الفرق :

هي التي تخضع للقوانين الدولية، ولها قواعد ثابتة متفق عليها دوليا، وتحتاج هذه الألعاب إلى قاعات اللعب وملاعب ذات مقاييس محددة، وتمارس بأدوات لها قياسات وأوزان محددة وثابتة، وتنظم لها دورات على المستوى الدولي والعالمي.(الين وديع فارح، دون سنة ، ص 27-28)

3- مميزات اللعب:

في حين وجدت صعوبات لتحديد مفهوم محدد للعب، بعض الباحثين المهتمين بالموضوع توصلوا الى إيجاد المميزات التالية للعب:

1-3 تعديل الواقع اليومي:

مشاهد اللعب تتلخص في إطار واقع داخلي، أين يأخذ مكان الواقع الحالي، المعنى الحقيقي للأشياء إلى معنى آخر، وهذا للمخيلة الواسعة، فلا يعي حدود الواقع والخيال واعيا تماما.

2-3 المرونة:

اللعب يوفر فرص التطور و الابتكار للطفل، لأن للأطفال قابلية أكثر في إيجاد الأفكار الجديدة، و السلوكيات في اللعب من أين يكون في نشاطات غير إبتكارية.

3-3 الإختيار الحر:

اللعب يختاره الطفل بكل عفوية وحرية، فالحرية في القواعد وتقبلها، تسمح بتحقيق الرغبة والجدية في اللعب من جهة، ومن جهة أخرى الجدية في الإختيار الزميل ومبادرة تسمح بتكوين علاقة إجتماعية جديدة.

4-3 النتيجة الإيجابية:

هي إحدى خصائص التي تدل على المتعة و من المؤثرات نجد: الضحك، المرح، المزاحة... الخ.

4- دور الألعاب في نمو الفرد:

تعتبر الألعاب أحد الأنشطة الرياضية الهامة في مجال التربية البدنية المناسبة لجميع الأعمار، ولكلا الجنسين على سواء، وهي أحد المقومات الرئيسية لأي برنامج للتربية البدنية، ويفضلها الكثيرون لأنها قريبة من طبيعة الفرد و ميوله، بالإضافة إلى دورها الهام في النمو البدني، الحركي، الإنفعالي و الإجتماعي الذي يعود على الفرد من ممارسته لها، وهي جديرة بالإهتمام كل طالب لمهنة التربية البدنية. و نوضح دور الألعاب في نمو الفرد في النقاط التالية :

1-4 دور الألعاب في النمو البدني:

تساعد الألعاب الطفل على النمو البدني، فهي تنمي قدرة الجسم على التكيف للمجهود، وقدرته على مقاومة التعب والعودة إلى حالته الطبيعية، وتتضمن الألعاب على العديد من الحركات مثل: الجري، الرمي، القفز، الرفع، وكلها حركات تساعد على تحسين الأجهزة العضوية المختلفة بالجسم " الهضمي، الدوري، التنفسي... الخ ".

2-4 دور الألعاب في النمو الحركي:

تعمل الألعاب على جعل الجسم قادرا على الحركة مع بذل أقل قدر ممكن من الطاقة، كما تجعل حركة الطفل رشيقة وجميلة، وتعتمد الحركة الفعالة على العمل المنسق بين الجهاز العضلي و الجهاز العصبي، وينتج عن هذه الحركة الصحيحة المنسجمة أن تبعد المسافة بين التعب وقمة الأداء، و تنمو هذه الحركات في الألعاب التي تتضمن مهارات مثل: الجري، الوثب، الانحناء ولف الجسم، وكل الحركات التي تتطلب مهارات توافقية مثل: القدرة على التحكم في رمي الكرة إلى مكان بعيد.

3-4 دور الألعاب في النمو العقلي:

تساعد الألعاب على النمو العقلي، فالفرد يحتاج إلى التفكير وتفسير المعارف التي يكتسبها، مثل القوانين وميكانيكية الأداء الحركي والخطط المتضمنة في الألعاب المختلفة، وتساعد ألعاب الفرد على تحليل المواقف المفاجئة والمشحونة بالإنفعال و القدرة على إتخاذ القرار بسرعة تحت ضغط هذه الظروف.

4-4 دور الألعاب في النمو الإنفعالي:

إن النجاح في الحياة يتوقف إلى حد كبير على عوامل إنفعالية، ومن علامات النضج الإنفعالية أن يكون الفرد متحررا من الإتجاهات الصبائية كالأنانية و الإعتماذ على الغير والخوف من تحمل المسؤولية، و الإنفعال المعتدل يزيد الخيال خصوصية، وينشط التفكير ويزيل الميل إلى مواصلة العمل.

وفي ممارسة الألعاب، مجال خصب لتنمية إنكار الذات، فالألعاب تجعل الفرد يشعر بالمسؤولية، و الإعتماذ على نفسه، وسعادة ورضا فيما يقوم به.

4-5 دور الألعاب في النمو الإجتماعي:

الفرد أثناء اللعب يكتشف مسؤوليته نحو الجماعة، والحاجة إلى التبعية و القيادة و إلى الممارسة الناجحة وشعور بالإنتماء، كما يتعلم كيف يواجه مواقف الرضا، ومواقف الضيق والهزيمة، ويتحقق أثناء اللعب التعاون والحب والإخاء، تحقيق الذات واحترام حقوق الآخرين، و الرغبة في الفوز ببذل الجهد والعطاء، وبذلك ينمو في الفرد العلاقة الإنسانية القيمة، والوعي الجماعي والمعايشة التعاونية. (جوان ياسين و آخرون 1995، ص30)

5- قيمة اللعب لدى المراهق:

بسبب الفروق الفردية في القوة والميل إلى اللعب والقدرة البدنية فإن الأولاد والبنات ينفصلون عادة من الصنف الرابع الابتدائي في دروس التربية البدنية، إذ يميل الأولاد إلى ممارسة الألعاب العنيفة التي تبرز قوتهم، بينما تميل البنات إلى ألعاب الفرق والأنشطة الإيقاعية، وكلما كبر كل جنس في السن فإنه يفضل الأنشطة التي يمكن فيها أن يتفاعل مع أفراد الجنس الآخر، وفي أثناء فترة المراهقة، فإن الفتية من الجنسين تكون ثقيلة الحركة، وكسلانة، ومهمومة وثائرة ومتمردة.

ويكون المراهق أكثر قوة لعبور الثغرة الموجودة بين الطفولة والرشد بنجاح إذ ما تمكن من ممارسة الفضائل الاجتماعية بدرجة كافية، بحيث لا يبدو بائسا إجتماعيا.

وفوق هذا فمن المهم بدرجة كبيرة أنه في الفترة ما بين 10 إلى 15 سنة ما لم يعاد تعليم المهارات التي سبق اكتسابها في السنوات السابقة وتكرر وتصحح وما لم يكن لدى المراهق القدرة الجيدة على أداء بعض الألعاب في هذه السنوات ، فإن فرصة تعلمه أدائها في السن 20 إلى 30 سنة سوف تكون قليلة جدا، إذ كلما كبر الفرد في السن كلما شعر بالخوف و الإحراج و الخجل من الأداء أمام زملاءه. (باسمة كيال، 1993، ص 131)

ثانيا/ المراهقة

1- تعريف المراهقة Adolescence :

يعرفها " أنجلش " : بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج ، و هي بذلك مرحلة انتقالية من النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي، خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. (عبد الرحمن العيسوي، 1984، ص 15)

2- أهمية مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك لأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الرشد، ولا شك أن مراحل الانتقال مراحل حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجته إلى التكيف مع ظروف جسمه و بيئته المتغيرة، و بسبب نظرة المحيطين من الكبار نحو الشباب المراهق أو الفتاة المراهقة، و لذلك هناك اهتمام متزايد بمرحلة المراهقة و دراستها في المجتمعات المتقدمة ، بغية إلقاء الأضواء الكاشفة عليها، و علاج ما يواجه المراهقين من مشكلات تعترض سبل النمو السوي، و مما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي تنضج فيها القيم الروحية و الدينية لدى المراهق، وكذلك النزاعات المثالية و الأخلاقية، و بحكم ما يصل إليه المراهق من النضج العقلي. (عبد الرحمن العيسوي، 1984، ص 22)

3- العوامل التي تؤثر في مرحلة المراهقة:

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تأخير أو تكبير وصول المراهقة إلى مرحلة البلوغ ، من ذلك أو زيادة هرمونات الغدد النخامية تساعد على نمو الأعضاء التناسلية و نضج الجنسية. و يتأثر البلوغ بكمية الغذاء الذي يتناوله المراهق ، و كيفية تناوله ، و نوع هذا الغذاء ، فكثرة تناول المواد البروتينية تؤدي إلى التكبير في البلوغ و نقص المواد النشوية تؤدي إلى تأخره و نقص كمية الغذاء عامة تسبب تأخر البلوغ ، و يؤدي ذلك ما لاحظته العلماء من ضعف القدرة الجنسية لدى أسرى الحرب الذين حرّموا من الطعام الجيد لمدة طويلة ، و تأيدت هذه الفكرة من خلال تجارب تجويع الفئران ، و يتأثر البلوغ العام بالضعف العام أو المرض المزمن . (محمد عماد الدين إسماعيل، 1982، ص38)

4- خصائص و مميزات النمو في مرحلة المراهقة :

إبتداء من سن البلوغ حتى اكتمال النضج يتعرض المراهق لتغيرات عديدة و هامة نذكر منها البيولوجية ، الاجتماعية ، الانفعالية و الذهنية ، و هي مرتبطة بعضها البعض من حيث ظهورها و من حيث الخصائص التي يتميز بها المراهق في مرحلة نموه نذكر:

4-1 النمو الجنسي: في هذه المرحلة يصاحب النضج الجنسي ظهور مميزات يطلق عليها " الصفات الجنسية الثانوية " مثلا عند البنات تنمو عظام الحوض بحيث تتخذ شكل حوض الأنثى، وإحتزان الدهن في الأرداف و نموها وكذلك أعضاء أخرى كالرحم و المهبل و الثديين و يحدث في هذه المرحلة النمو الجنسي في تتابع منتظم، أي عملية بعد أخرى بنوع من الترتيب ثابت لا يتغير من حالة إلى أخرى إلا نادرا، إلا أن السن الذي عنده عملية النمو الجنسي يختلف اختلافا بينا.

4-2 النمو العقلي: يصبح المراهق قادرا على التفكير في الأمور المعنوية المجردة نتيجة سرعة النضج التي يتميز بها النمو العقلي ، وهذا يعني نمو الذكاء العام و يسمى بالقدرة العقلية العامة كما تنضج القدرات الفكرية و الميول إلى النشاط المعين دون غيره و تزداد قدرة المراهق على القيام بالعمليات العقلية العليا ، و لقد استطاع علماء النفس بعد دراسات طويلة أن يحددوا بعض من القدرات الهامة و قد أطلقوا على هذه " القدرة العقلية " و هي الفهم اللغوي القدرة المكانية ، التفكير ، القدرة العددية ، الطلاقة اللفظية ، التذكر ، سهولة الإدراك ، الذكاء.

4-3 النمو الجسمي: أما في هذه المرحلة تتميز المراهقة بالنسبة للنمو الجسمي بتباطؤ سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المرحلة الأولى للمراهقة و تزداد الحواس إرهافا كاللمس و الذوق و السمع و تتحسن الحالة للمراهق ، و يصل الفتيان و الفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا إذ يتخذ ملامح الوجه و الجسم صورتها الكاملة تقريبا.

4-4 النمو الانفعالي: و يتصف النمو الانفعالي بحدة الانفعال ، حيث يغضب و يثور المراهق لأسباب تافهة كما يمتاز الانفعال بالتقلب و سرعة التغير ، و معظم انفعالات المراهق راجع لشعوره بأنه أصبح رجلا و يرى بأن المحيطين به يعاملونه كطفل ، هذا من جانب الوقوع في العديد من الصراعات النفسية الأخرى. (حامد عبد السلام زهران، 1972، ص46)

4-5 النمو الاجتماعي للمراهق: مما يميز النمو الاجتماعي للمراهق أن المراهق يشعر في هذه المرحلة بالبلوغ مما يرغمه على إتباع سلوكيات معينة كمحاولة التحرر من القيود التي يفرضها عليه الوالدين أو الأستاذ في البيت أو في المدرسة و يعتبرها جاهلا لكفاءته و مقدرته ، كما يحاول دائما تقليد الكبار و خاصة النجوم.

4-6 النمو الحركي: يرى الدكتور "عماد الدين إسماعيل": إن التغيرات السريعة التي تحدث في الطرود الوزن بنسب متفاوتة في أعضاء الجسم المختلفة، قد تنشأ عنها بعض الاضطرابات في الحركة و التوازن ، ذلك أن العادات و المهارات الحركية التي اكتسبها المراهق في

طفولته السابقة تصبح غير مجدية في هذه الفترة ، أو بعبارة أخرى وجب تغييرها على حسب المتغيرات الجديدة التي ظهرت في سطحية الانفعال و في قلب سلوك و تصرفات الكبار ،أو قد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب و الكره و الشجاعة و الخوف و حين يتذبذب المراهق بين الانشراح و الاكتئاب و بين التدين و الإلحاد و بين الانعزالية و الاجتماعية ، الحماس و اللامبالاة ،و قد يلاحظ الخجل و الميول و الانطواء و منه وجب على المراهق أن يكيّف حركته مرة ثانية إزاء هذه التغيرات الجديدة و من هنا تخلق تلك الرعونة العادية التي تشهدها في حركة المراهقين ، فالمراهق قد يتعثر في مشيته و قد تقع الأشياء منه و قد يكون هذا الأخير في هذه الحالات عرضة لمواقف حرجة إذا كانت فيها تعليقات من الآخرين تؤدي إلى خجل المراهق من هذه التعثرات. (حامد عبد السلام زهران، 1972، ص46-47)

5- مراحل المراهقة:

إنه لمن الصعب جدا تحديد بدأ مرحلة المراهقة و نهايتها فهي تختلف من فرد لآخر ومن جنس لآخر ومن سلالة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر باختلاف ثقافة هذا المجتمع و للدلالة على صعوبة تحديد بدايات هذه المرحلة و نهايتها يقول كل من " جوزيف ستون و تشرش " : أن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ و بداية المراهقة ليست دائما واضحة و نهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج" ، و نحن إذا كنا نتحدث على المراهقة كوحدة متكاملة مع ما قبلها و مع ما بعدها من مراحل النمو فإن بعض الدراسات تقسمها تقسيما اصطلاحا إلى ثلاث مراحل فرعية تقابل المراحل التعليمية التالية :

- مرحلة المراهقة المبكرة ما بين (12-14) سنة تقابل مرحلة التعليم الإعدادي (المتوسط).
- مرحلة المراهقة المتوسطة ما بين (15-16-17) سنة تقابل مرحلة التعليم الثانوي.
- مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (18-19-20) سنة تقابل مرحلة التعليم الجامعي.

وهكذا مرحلة المراهقة تنتهي من حوالي سن الحادية و العشرين، حيث يصبح الفرد ناضجا جسميا و فيزيولوجيا و انفعاليا واجتماعيا. (مصطفى غالب، 1979، ص 32)

6- مشاكل المراهقة:

6-1 المشاكل النفسية: لعل المشاكل النفسية من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية والتي تتمثل في علاقته مع الراشدين و خاصة الأبوين و مكافحته التدريجية للتحرر من سلطات الراشدين و ثورته على تحقيق هذا التطور بمختلف الأساليب، فهو لا يتبع قيود البيئة وعاداتها و تقاليدها، بل أصبح يزن الأمور و يفكر فيها و يناقشها عندما يحس أن هذه العادات تتصارع مع تفكيره، و أصبح يميل إلى الانعزال عن مجال الأسرة و الرغبة في تكوين صداقات و روابط عاطفية جديدة.

6-2 المشاكل الانفعالية: يعتقد علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعالية و اضطرابه الانفعالي يرجع إلى عدم قدرته على الانسجام مع البيئة التي يعيش فيها، إذ يدرك المراهق عندما يتقدم في السن قليلا أن طريقة معاملة لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، و من جملة الأسباب التي تعمل على اضطرابه، عجزه المالي و شعوره بعدم الثقة مما ينجم عنه عدم الانسجام بين الجنسين، و الارتباك في المعاملة و شعوره أن الأسرة تطلب منه تحمل بعض المسؤوليات.

6-3 المشاكل الصحية: نظرا للتغيرات الجسمية المصاحبة لمرحلة المراهقة التي هي نتاج تغيرات هرمونية بواسطة زيادة العوامل المفرزة للهرمونات الجنسية، ثم يتبع ذلك كبر حجم الأعضاء التناسلية الخارجية و نزول دم الحيض لدى الإناث مع كبر حجم الثديين و ظهور الشعر في منطقة العانة و تحت الإبطين و استدارة الحوض، و لدى الذكور يكبر حجم الأعضاء التناسلية .

و هذه التغييرات الجسدية السريعة قد تحدث مشاكل صحية لدى المراهقين فيبدو أنه لا يسيطر على أطرافه التي أصبحت أعرض، أو ينجل من السمنة و النفاخة، لذا يجب عرض المراهقين على انفراد مع الأطباء للاستماع إلى متاعبهم الذي في حد ذاته جوهر العلاج .

6-4 المشاكل الاجتماعية: يرى العالم النفسي "بلانت": إن العوز المادي المستمر يؤدي إلى قسوة في السلوك الاجتماعي و صلابة الشخصية و الشعور بعدم الأمن و النقص، ولا يفهم من هذا بطبيعة الحال أن الفقر هو الحالة الوحيدة التي يمكن أن تنتج الشعور بعدم الأمن أو الشعور بالنقص أو ما شابههما. (روبيح كمال، 2007، ص 105).

7- المراهق و ممارسة النشاط البدني الرياضي:

من الصعب أن التربية البدنية و الرياضية تساعد المراهق على التعرف عن قدراته البدنية والفعلية ، و يكشف عن مواهبه بطبيعة الحال إلى اكتسابه للسلوك السوي ، حيث أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي وسيلة تربوية لها التأثير الايجابي على سلوك التلاميذ في مرحلة المراهقة من حيث اكتساب القيم الأخلاقية ، الروح الرياضية ، قيمة اللعب النظيف ، الالتزام بتطبيق القوانين و قواعد اللعب ، تحمل المسؤولية و التنافس في سياق تعاوني ، لذا يجب أن يهتم المرابي الرياضي بتقلم الأنشطة الرياضية وفق قواعد تربوية تؤكد على إظهار الجوانب الايجابية للسلوك واكتساب القيم الأخلاقية . (روبيح كمال، 2007، ص 117).

ثالثا/ السلوك

1- مفهوم السلوك:

تعددت التعاريف التي تحاول أن تصف السلوك الإنساني، فمنهم من يرى أنه كل ما يقوم به الفرد من نشاط بما فيه النشاط الظاهري كالرياضة و النشاط الباطني ، كالإدراك و التفكير

والإحساس، و يعتبر وسيلة اتصال بين الفرد و الجماعة وهو الوسط الذي تنتقل فيه الفكرة والمبدأ والاتجاه من فرد لآخر .

ومنهم من يرى أنه وسيلة الفرد التي يسلكها للوصول إلى الهدف ، فهو إذن وسيلة لإشباع دوافعه .

فالسلك الإنساني هو أساس التفاعل بين الأفراد فقد يكون مجموعة التي تصدر عن فرد معين كما قد يكون مجموعة ردود الأفعال التي تصدر عن فرد . (مصطفى غالب، 1979، ص 46)

2- دوافع السلوك:

إن السلوك الإنساني يحرك ويوجه من خلال دوافع حتمية ، والتي من خلالها يحاول الفرد الوصول على هدف الدافع الذي حركه لهذا كثيرا ما يطلق على السلوك تسمية السلوك الوسيلة لأنه وسيلة الفرد لإشباع دوافعه . إن الدوافع تتأثر في مختلف أشكال السلوك من تعلم ، وإدراك وشعور بين الدافعية و السلوك ليست بسيطة بل هي شديدة التعقيد أحيانا ، فالمستوى المتوسط من الدافعية يختلف تأثيره على السلوك من المستوى المتطرف منها كذلك ، والدوافع المتعارضة قد تسبب صراعا داخليا مما ينتج عنه سلوك الفرد غير سويا و غير مقبول . (مصطفى غالب، 1979، ص 49)

3- أسباب اضطراب السلوك:

لاشك أن أسباب اضطراب السلوك كثيرة ومتعددة يمكن تلخيصها فيما يلي:

3-1 الجنس: تدل الدراسات و الملاحظات العامة أن الذكر هو أكثر عدوانيا و انحرافا من الأنثى، ويرى العلماء ذلك إلى الفروقات البيولوجية والهرمونية والاجتماعية، فالقوة العقلية

والمرمون الذكري يعتبران من العوامل الاجتماعية التي تولي الذكر اهتماما أكبر من المرأة في مختلف شؤون الحياة والميادين.

3-2 العائلة: لاشك أن الأسرة تلعب دورا بارزا في تشكيل شخصية الطفل وتحديد مستقبله وأن الأطفال العدوانيين يعيشون في أسر يسودها الشجار والاضطراب.

3-3 دور التلفزيون: اعتقد البعض أن أفلام العنف التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون تدفع بهم إلى تقليد ما يشاهدونه وذلك يصبح الطفل عدوانيا، وهذا يعني أن الطفل يقلد النماذج السلوكية التي يراها باستمرار، فإذا كانت هذه النماذج عدوانية وسلبية فإن السلوك يصبح عدوانيا.

3-4 العامل البيولوجي: يقر علماء النفس إلا أن العامل الوراثي و العامل الاجتماعي يتفاعلان باستمرار ويؤديان إلى اضطراب السلوك .

3-5 العامل الاجتماعي: قد تبين أن الحروب تؤدي إلى ارتفاع نسبة العدوانية و أعمال العنف عند العسكريين والمدنيين بما فيهم الأطفال. (سيغموند فرويد، ترجمة عثمان نجماني، 1986 ص 75)

4- أبرز التحديات السلوكية في حياة المراهق:

4-1 الصراع الداخلي: حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها:

صراع بين الاستقلال في الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مختلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائد وبين تقصيره الواضح في التزامه، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير ومن تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي في جيله الذي يعيش فيه .

4-2 الاغتراب والتمرد: فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد، وبالتالي تظهر فيه سلوكيات التمرد والعناء والتعصب والعدوانية .

4-3 الخجل والانطواء: والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون الاعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ ويشتم، يسرق و يركل الصغار و يتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة ن يتورط في المشاكل ولا يهتم بمشاعر غيره.

4-4 العصبية وحدة الطباع: فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة و العنف الزائد ويكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كثيرا للمحيطين به. (فؤاد البهي السيد، 1993، ص 68)

فقد كانت دراستنا الميدانية تحت موضوع: "مدى تأثير الألعاب الجماعية على تقويم سلوك تلاميذ الطور الثانوي - دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سوق أهراس".

5- مجالات البحث:

5-1 المجال المكاني: لقد كان ميدان دراستنا التطبيقية على بعض ثانويات مدينة سوق أهراس و المتمثلة في:

- ثانوية رباحي نوار.
- ثانوية جابر بن حيان.

5-2 المجال الزمني:

أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة من 10 فيفري 2019 إلى غاية 18 مارس 2019

6- عينة البحث:

من الصعب أخذ كل مجتمع المبحوثين لأن الوقت محدد لا يسمح بالتوسع مع كل التلاميذ، كان علينا أخذ فئة تتوفر فيها كل الشروط والصفات الموجودة في المجتمع الأصلي، حيث اخترنا في بحثنا هذا العينة العشوائية

6-1 عينة التلاميذ: تتمثل هذه العينة في (400) تلميذ موزعين على الثانويتين المذكورتين

، ثم قمنا باختيار عشوائيا وقمنا بتوزيع استبيان عليهم وذلك دون الأخذ بعين الاعتبار مستواهم التعليمي .

6-2 عينة الأساتذة: تتمثل هذه العينة في (06) أساتذة موزعين على الثانويتين

المذكورتين، ثم قدمنا لهم الاستبيان ، وذلك دون الأخذ بعين الاعتبار خبرتهم المهنية .

7- أدوات البحث:

- الاستبيان: تعتبر أداة البحث الوسيلة التي يمكن بواسطتها للباحث حل المشكلة المطروحة، وقد استخدمنا في بحثنا هذا تقنية الاستبيان، باعتباره أجمع الوسائل للتحقق من مثل الإشكالية التي قمنا بطرحها، وقمنا بتقديم الاستبيان على شكل إستمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين وقمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة في استمارات خاصة موجهة لمجموعة عينة البحث (التلاميذ و الأساتذة)

8- منهج البحث:

8-1 المنهج الوصفي: نظرا لطبيعة موضوعنا ، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف

جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها بمعنى معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات بات من الضروري استعمال " المنهج الوصفي" و الذي نراه مناسبا لهذا النوع من الدراسة.

8-2 الوسيلة الإحصائية: إن الوسيلة الإحصائية في مجال التربية البدنية وعلم النفس التربوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل و البحث المطلوب وتعتبر الوسائل الإحصائية جانب مهم ومكمل للبحث " .

وفي بحثنا هذا استعملنا طريقتين النسبة المئوية، اختبار (كا²) و الصيغة هي كالتالي :

عدد أفراد العينة (أ) × 100

= - النسبة المئوية

العدد الإجمالي للعينة (C)

(أ) عدد التكرارات .

(C) عدد العينة الإجمالية.

- اختبار (كا²)

9- عرض و مناقشة النتائج:

جدول يوضح: نوع الألعاب الرياضية التي يفضلها التلميذ .

الإجابات	التكرارات	النسبة %	كا ²	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية
الألعاب الجماعية	367	91.75	66.66	0.05	1	3.84
الألعاب الفردية	33	8.25				
المجموع	400	100				

المصدر: استمارة الدراسة سؤال رقم: 08.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة جدا من مجموع التلاميذ 91.75 % يفضلون الألعاب الجماعية على الفردية ، ونسبة ضئيلة منهم 8.25 % يفضلون الفردية على الجماعية.

نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة (66.66) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1)، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية للنتائج المتحصل عليها ، أي أنها معنوية و بذلك فان معظم التلاميذ يتجهون إلى ممارسة الألعاب الجماعية.

جدول يوضح: إذا كان الثانوية توفر للتلميذ النشاط الرياضي الجماعي الذي يحب أن يمارسه.

الإجابات	التكرارات	النسبة %	χ^2	مستوى الدلالة	درجة الحرية	χ^2 الجدولية
نعم	240	60%	58.33	0.05	1	3.84
لا	160	40%				
المجموع	400	100%				

المصدر: استمارة الدراسة سؤال رقم: 11.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسب متقاربة من التلاميذ الذين يرون أن الثانوية توفر لهم النشاط الرياضي الجماعي الذي يحبون ممارسته والذين يرون أن الثانوية لا توفر لهم النشاط الرياضي الجماعي الذي يحبون أن يمارسونه، والنسب هي كالتالي على الترتيب: 60 % و 40%

نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة (58.33) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1)، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية للنتائج المتحصل عليها، أي أنها معنوية و بذلك فان الثانوية توفر للتلميذ النشاط الرياضي الجماعي الذي يجب أن يمارسه .

الاستنتاج: نستنتج من خلال هذه التحاليل أن الثانوية توفر للتلميذ النشاط الرياضي الجماعي الذي يجب أن يمارسه، وخاصة لو تبرمج حصص لكرة القدم.

جدول يوضح: إذا كانت ممارسة التلميذ للألعاب الجماعية تجعله أكثر تسامح مع الآخرين.

الإجابات	التكرارات	النسبة %	كا ²	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية
نعم	376	%94				
لا	24	%6	49.33	0.05	1	3.84
المجموع	400	% 100				

المصدر: استمارة الدراسة سؤال رقم: 17.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ 94 % تجعلهم الألعاب الجماعية أكثر تسامحا مع الآخرين، ونسبة قليلة منهم 6 % يرون أن الألعاب الجماعية لا تجعل الرد أكثر تسامحا مع الآخرين.

نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة (49.33) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية للنتائج

المتحصل عليها، أي أنها معنوية و بذلك فإن اغلب أفراد العينة يرون أن ممارسة الألعاب الجماعية تجعله أكثر تسامحا .

الاستنتاج: نستنتج من خلال هذه التحاليل أن الألعاب الجماعية تجعل الفرد أكثر تسامحا مع الآخرين وهذا دليل أن الألعاب الجماعية تنمي القيم الأخلاقية بين الأفراد.

جدول يوضح: هل الأستاذ يلعب دور في مساعدة التلاميذ من تجاوز بعض المشاكل النفسية أثناء حصة الألعاب الجماعية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية
نعم	05	% 83.33	75.66	0.05	1	3.84
لا	01	% 16.66				
المجموع	06	% 100				

المصدر: استمارة الدراسة سؤال رقم: 04.

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 83.33 % التي تمثل نسبة الأساتذة الذين تمكنوا من مساعدة التلاميذ بينما نسبة 16.66 % من الأساتذة لم يكن لهم الحظ من مساعدة التلاميذ .

كما نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة (75.66) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية للنتائج المتحصل عليها أي أنها معنوية وبذلك فإن أغلب أفراد العينة يرون أنها تساعد التلاميذ في حل المشاكل النفسية .

الاستنتاج: إن معظم أساتذة العينة تمكنوا من مساعدة بعض التلاميذ وهذا راجع إلى الخبرة الميدانية وكذلك حسن المعاملة مع التلاميذ.

جدول يوضح: رأي الأساتذة إن كانت الألعاب الجماعية وسيلة لتقويم سلوك المراهق؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولية
نعم	04	% 66.66	50.66	0.05	1	3.84
لا	02	% 33.33				
المجموع	06	% 100				

تحليل الجدول رقم: 07

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة كانوا على يقين من أن الألعاب الجماعية وسيلة ناجحة لتعديل سلوك المراهق والذين تقدر نسبتهم 66.66 % ، أما 33.33 % منهم فهي وسيلة غير كافية.

كما نلاحظ أن قيمة ك² المحسوبة (50.66) أكبر من قيمة ك² الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية للنتائج المتحصل عليها أي أنها معنوية وبذلك فإن أغلب أفراد العينة يرونها تعدل سلوك المراهق .

الاستنتاج: من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على فعالية الألعاب الجماعية في تعديل السلوك ، وذلك بسبب بروز سلوك حسن خلال أداء الألعاب الجماعية .

الاستنتاج العام:

إن المراقبة بصفتها مرحلة حساسة وصعبة يمر بها الفرد بحكم المشاكل التي يمكن أن تحدث له ، والمنتجة خاصة عن التغيرات الجسمية والنفسية والجنسية ، بحيث لا يجد سبيلا للتخلص منها أو على الأقل التخفيف منها إلا من خلال ممارسة الألعاب الجماعية التي تنمي وتقوي بدنه وتعينه على اكتساب سمات شخصية السليمة و المقبولة بين أفراد المجتمع، وتفتح له طريقا سهلا وسريعا لتفاعل الايجابي الذي يساعده على تعديل سلوكه وفهم العلاقات الاجتماعية والاندماج داخل المجتمع.

إن الألعاب الجماعية إذا وصف هدفها التربوي بطريقة سليمة و مضبوطة من طرف الأساتذة تساعد كثيرا على تعديل السلوك.

فإذا كنا حارسين كل الحرص على إعطاء الألعاب الجماعية مكانتها اللائقة في حصة التربية البدنية والرياضية وفي المنظومة التربوية كذلك و أكدنا على الدور الذي تلعبه الألعاب الجماعية في كل المجالات داخل وخارج الثانوية فإننا حتما سنجني ثمرة هذه المنافسة و خاصة الفائدة تشمل معظم الجوانب (السلوك ، الأخلاق، الجانب الاجتماعي.. الخ).

الاقتراحات:

على ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان مع التلاميذ و الأساتذة والدراسة المفصلة في هذا الجانب والتي أثبتت أن الألعاب الجماعية تساهم في تعديل و تقويم سلوك المراهق وتكوينه بطريقة سليمة وصحيحة، ومن خلال كل هذا ارتأينا إلى تقديم بعض الاقتراحات التي نأمل أن تكون خلالها حلا لبعض المشاكل التي تعيق المراهق خاصة و التلميذ المتدرسين عامة.

1- إعطاء أهمية بالغة لمرحلة المراقبة باعتبارها المرحلة الحساسة في حياة الفرد.

- 2- توفير فضاءات اللعب و الأدوات و الوسائل البيداغوجية التي تسهل للتلميذ مزاوله النشاط الذي يرغب فيه و تحقيق رغبته و ميوله.
- 3- إعطاء أهمية كبيرة للألعاب الجماعية في الثانويات وذلك ببرمجة دورات رياضية في مختلف الاختصاصات لإنشاء علاقة جيدة بين المراهقين.
- 4- تشجيع الرياضة المدرسية لتشجيع الاحتكاك بين التلاميذ و تعزيز الروح الجماعية و الأخلاقية .
- 5- برمجة أكثر من حصة رياضية في الأسبوع و منح وقت كافي لممارسة الألعاب الجماعية بصفة خاصة.
- 6- يجب على الأساتذة إبراز سلوكاتهم السوية و الأخلاقية لأن المراهق يراقب و يفضل أن يكون الأستاذ قدوته في السلوك الأمثل.
- 7- تشجيع المراهق على الالتحاق بالجمعيات الرياضية والأندية لممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية التي يميلون إليها و حتى الفردية.
- 8- على الأستاذ أن يعرف كيف يفرض الانضباط في الحصة من خلال محاولة التنسيق بين حاجات المراهق أو التلميذ والترويح عن النفس وبين وجوب احترام قواعد اللعبة والنشاط وعدم تجاوز حدود الغير و تحمل المسؤوليات و المشاركة في تحقيق هدف الجماعة .
- 9- تقديم دروس نظرية لتبين قيمة الألعاب الجماعية ليست كنشاط بدني رياضي وإنما إبراز كذلك الجوانب الأخلاقية و التربوية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية :

- 1- ألبن وديع فارح: خبرات في الألعاب الصغار والكبار، منشأة المعارف الإسكندرية، بدون ذكر السنة.
- 2- باسمة كيال: سيكولوجية الطفل، موسوعة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1993
- 3 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط.2، 1972
- 4- حنان عبد الحميد عناني: اللعب عند الطفل، دار الفكر للطباعة، عمان، ط.1، 2002
- 5- سيغموند فرويد: معلم التحليل النفسي، ترجمة عثمان نجماي، مكتبة التحليل و العلاج النفسي، القاهرة، د.ط، 1986
- 6- عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل و المراهق، دار النهضة، بيروت، د.ط، 1984.
- 7- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، 1993.
- 8- محمد عماد الدين إسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، دار النقاش، الكويت، د.ط، 1982.
- 9- مصطفى غالب: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1979.

المراجع باللغة الأجنبية:

Medeleine abadie : **l'enfant de 4à5 ans à l'école**

1-matreele, 5eme edition, 1943

Gisele mentenier : **éducation enfantine , faites vos jeux**,

2- 1ére edition, 2002

3-Claud bayer: **l'enseignement des jeux sportifs collectives**,3eme édition ,vigot,1998.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1- جوان ياسين، زوقين سمير، حريتي عز الدين: **مكانة الألعاب الرياضية الجماعية في حصة التربية البدنية و الرياضية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 1995/1994**

2- رويح كمال: **أثر ممارسة التربية البدنية على التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضية - الجزائر، 2007/2006.**

3- نقاز محمد: **أثر النشاط البدني الرياضي في تكوين الشخصية في مرحلة التحضيرية، رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية، جامعة وهران، 2006/2005.**